فلا يغرنك بشر من سواه بدا ... ولو انا رفكم نور بلا ثمر
يا سيدا زجرت نار الخليل بهر ... اذ تعرفوا العرب زجر الشتا والعكر
جات اليك كنوز الارض تتبعها ... الا فها والوفا للاهم والبدر
فما ازدهتك ولا غرتك زينتها ... وعشت عيش حبيب البشر مقتضر
ولا ازدهت لك الغر الكرام ولا ... نالت مطامع من صحبك الصبر
جمال ذى الارض كانوا فى الحياة وهم بعد المماة كمال الكتب والسير
وانت فى القبر حى ما عراك بلى ... والبدر فى الوهن مثل البدر فى السحر
يا راضعا فى بنى سعد وهم عرب ... لا يحضرون ونعتقد العز فى الحضر
اذا اهما القطر شبهها عبيدهم ... تحت الغمايم للستان بالقطر
يا من بنو زهرة اخواله وهم ... عند التفاخر بين العرب كالغرر
من لى بتقبيل ارض دستها بدلا ... للثم خد ولا تقبيل ذى اثر
لولم اجلك يا مولاى قلت فتى ... مقابل الخلق بين الشمس والقمر
كم اخبر المصطفى المختار من رجل ... عن السماء بما يلقى من الغير
لاما علا متله ظهر البراق علا ... فيه الجرى نهب الحاذق الكمر
فاين منه جياد كان عودها ... بنو القصيص لقا الطعن بالثغر
بتوله ولدت سبطيه فاشبها ... اما مها لاشتباه البيض والغدر
لله قول العبد الله والده ... من اعين الشهب لا من اعين البشر
فالعين تسلم منها ما رات عجبت ... عنه ويلحق ما تهوى من الصور
فانت ثانى الذبيحين العلى خطبت ... لحزنها وهى بين الناب والظفر
وما سواكم بكفو فى الانام لكم ... والليث اقتك افعالا من النمر
سابقت قوما الى الاضياف اذ وقفوا ... كوقفة العين بين الورد والصدر

يمهه

رقوله الى الفضى عليناه على قدر اعاز محمد لك عبد الله هما النضر

يا ناهبا

يا ناهبا خلع العليا وخايطها ... بالتسمهر دون الوخز بالابر
كم لابنك المصطفى من موقف نكصوا ... عنه ويلقى الرجال السرد من خور
انا لنجرى دموعا فى محبته ... فكم جمان مع الحصبا منتثر
قل للملقب بالامى مشتهرا ... بذاك فى الصحف الاولى وفى الزبر
دع اليراع لقوم يفخرون به ... وبالطوال الردينيات فافتخر
فهن اقلامك اللاتى اذا كتبت ... مجدا اتت بمداد من دم هدر
كم من مشوق الى لقياك ادمعه ... مثل المتكسر فى جار بمنحدر
الال والصحب لاضراعيبنهم ... من الضراغم والفرسان والجزر
رياض مدحك تاكيد النعوت لها ... وان تخالف ابدالا من الزهر
يمناك فيها جحيم للعدا ولمن ... والاك تنبع ماء كالفى الزمر
ما كنت احسب كفا قبل كف رسول الله يطوى على نار ولا نهر
قف بالصراط والا كيف يمكننا ... مشى على اللج او سعى على الشعر
فانت اولهم خلقا واخرهم بعثا ... فذ السبق ليس السبق بالحضر
يا ويح من عاند واو كذبوا سفها ... ولم يروك بفكر صادق الخبر
اذا صغروا امارا وفى النجم اذ نزلت ... فالذنب للطرف لا للنجم فى الصغر
للرسل من قبل اصحاب تفوق وما ... فيهم كمثل ابى بكر ولا عمر
يتمنا بك حتى قبل ان سدرت ... ابلى فراك تسقيها من السدر
يا من توقيه حر الشمس اين غدا ... غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر
انى مدحتك قصدا للشفاعة لا ... نبات لعوج والاحجال والغرر
يا معطيا كلما اعطى يزيد غنى ... والعمر يفنيه طول العرف بالعمر
يا من لذى العرش اهدى ثاره مائة ... من كل وجنا مثل النون فى السطر

فتبت

١٣٦

Copyright © King Saud University